الحكم والأمثال بالخط الفارسی

الحكمة هي: "قولٌ رائعٌ يتضمن حكماً صحيحاً مسلماً"

وتتميز الحكم: بالإيجاز، والدقة، وسلامة الفكرة، وجمال الصياغة؛ وذلك لأن العربي قد اجتمعت له سلامة الفطرة، ونفاذ البصيرة، ودقة الملاحظة، مع مطاوعة الكلام له، ولهذا أجاد وأفاد". ولا شك أن الحكم لها مزية لا تضاهى، ورتبة لا تتناهى، إذ هي مطمح أعين الشعراء والخطباء، ولذا دارت على كل لسان في كل زمان ومكان.

والمثل هو: "قولٌ محكيٌّ سائرٌ" يقصد منه تشبيه حال الذي حكي فيه بحال الذي قيل لأجله.

وتعتبر الأمثال أشرف ما وصل به اللبيب خطابه، وقد نطق كتاب الله تعالى بكثير منها، ولم يخل منها كلام الرسول ﷺ.

والأمثال مرآة تريك صور الأمم وقد مضت، وتقفك على أخلاقها وقد انقضت، وهي ميزان توزن به رقي الشعوب وانحطاطها، وسعادتها وشقاؤها، وأدبها ولغتها.

لذلك نجد أن الحِكَم والأمثال من الكلمات المضيئة التي تحلي أي كتاب لما تحويه من معانٍ عظيمة، وحقائق ثمينة، خاصة وإن كتبت بخط جميل مثل الخط الفارسي الذي يناسب الأمثال في رقتها. وهذا يتضح جلياً في اللوحات التالية:

إذا تم العقل نقص الكلام
البشلي
١٤٢٠

من أطال الأمل أساء العمل

البشلي

من تأنّى نال ما تمنّى

البشلي ١٤٢٠

من لزم الطمع عدم الورع
البشلي
١٤٢٠

إذا حان القضاء

ضاق الفضاء

البشلي

١٤٢٠

ما عال من اقتصد

ترك الفضول

من حزم العقول

البشلي

خير الناس من أخرج
الحرص من قلبه

البشلي

من كان له من نفسه واعظ

كان له من الله حافظ

البشلي

العاقل من تورّع عن الذنوب

وتنزّه عن العيوب

البشلي

من أطاع هواه

باع دينه بدنياه

البشلي

خير المال ما نفع
وخير الوعظ ما ردع

إذا أسأت فاندم

وإذا ندمت فاقلع

البشلى

ترك الفضول من حزم العقول
البشلي

خير الكلام ما قل وجل ودل ولم يمل
البشلي

من أُعطي أربعًا لم يُحرم أربعًا

من أُعطي الدعاء لم يُحرم الإجابة

ومن أُعطي التوبة لم يُحرم القبول

ومن أُعطي الاستغفار لم يُحرم المغفرة

ومن أُعطي الشكر لم يُحرم الزيادة

كتبه أحمد عبد الفتاح البشيلي سنة ١٤١٠

خير الناس من أخرج الحرص من قلبه

البشلي

إذا جاء القضاء ضاق الفضاء

البشلي ١٤٢٠

المراجع

- القرآن الكريم .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير .
- كتاب المستطرف فى كل فن مستظرف - الجزء الأول - لشهاب الدين الأبشيهى .
- كتاب نهج البلاغة .
- درر الحكم لأبى منصور الثعالبى .
- كتاب فن الخط .
- مصور الخط العربى - ناجى زين الدين المصرف .
- بدائع الخط العربى - ناجى زين الدين المصرف .
- مجلة عالم الفكر - العدد الرابع مارس ١٩٨٣م .